

إعداد الطالبة: رغد البلخي إشراف: د. هبة الحداد

دراسات نقدية ٣



استخدامات الإعلام الرقمي وعلاقتها بتنمية المهارات الإعلامية لطلاب كليات الإعلام

د. عبد الله بن علي آل مرعي*

ملخص الدراسة:

تمثلت مُشكلةُ الدِّراسةِ في "تحديد مدى تأثير استخدام طلاب كليات الإعلام لوسائل الإعلام الرقمي على تنمية مهاراتهم الإعلامية"، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدِّراسة على المنهج المسحي survey الكمي مُستخدمة استمارة الاستبيان عبر الإنترنت (الاستبيان الإلكتروني) كأداة لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها (400 مُفردة) من طلاب كليات الإعلام بالمملكة العربية السعودية الذين يستخدمون أو يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما استندت الباحثة في الإطار النظري للدراسة على مدخل الاستخدامات والتأثيرات.

أهم نتائج الدراسة:

١. إن الغالبية العظمى من طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) بنسبة (93.5%) دائماً ما يستخدمون وسائل الإعلام الرقمي، وأن غالبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) يعتمدون على وسائل الإعلام الرقمي بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتهم (60.2%).
٢. إن الهاتف الذكي قد احتل الصدارة من حيث الأجهزة الرقمية التي يُفضل طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) التصفح من خلالها على وسائل الإعلام الرقمي بنسبة (99%).
٣. إن أغلبية طلاب كليات الإعلام (عينة الدراسة) لديهم أسباب بدرجة مُرتفعة تدفعهم لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي حيث بلغت نسبتهم (67.3%)، ودائماً ما يقومون بالتفاعل مع زملائهم عبر وسائل الإعلام الرقمي حيث كانت نسبتهم (76%)، ويتقنون

١. المشكلة البحثية:

- **التوضيح والوضوح:** إن المشكلة التي يتناولها البحث تتعلق بتأثير استخدام وسائل الإعلام الرقمية على تطوير مهارات الإعلام لدى الطلاب. رغم أن الفكرة واضحة، إلا أنه من الضروري في الدراسات العلمية أن يتم تقديم المشكلة بشكل دقيق ومحدد. ففي هذا السياق، كان من الأفضل ذكر الأسباب التي تجعل دراسة هذا الموضوع ضرورية، بالإضافة إلى تحديد الثغرات البحثية في الأدبيات السابقة.
- **الأهمية:** لم تذكر في النص المستخلص بوضوح الأهمية العلمية أو الاجتماعية لهذه المشكلة، وهذا يُعد نقصاً في تقديم الحوافز البحثية.
- ٢. **الأهداف:**

- **القابلية للقياس والوضوح:** من خلال القراءة الأولية، لا تظهر الأهداف بشكل صريح بما فيه الكفاية. فينبغي أن تكون الأهداف محددة بدقة وقابلة للقياس. على سبيل المثال، كان من الأفضل تحديد كيفية قياس "تطوير المهارات الإعلامية" لدى الطلاب، وما هي الأدوات التي سيتم استخدامها لتحديد هذا التأثير.
- **ارتباط الأهداف بالنتائج:** هناك غموض بشأن كيفية ارتباط الأهداف بالنتائج المتوقعة. وهذا الجزء يحتاج إلى تحسين لتوضيح كيف تساهم الأهداف في تحسين الفهم العام للموضوع.
- ٣. **المحتوى العلمي:**

- **المراجعة الأدبية:** لم يظهر في النص المستخلص مدى عمق المراجعة الأدبية في هذا المجال. فكان يجب أن تشتمل الدراسة على مراجعة للأدبيات السابقة التي تتعلق باستخدام وسائل الإعلام الرقمية وتأثيراتها على التعليم وتطوير المهارات الإعلامية.
- **المفاهيم والنظريات:** ذكرت الدراسة استخدام نظرية "الاستخدامات والتأثيرات" لكن لم يتم توضيح كيف يتم تطبيق هذه النظرية في سياق الدراسة بشكل علمي مدروس. فكان يجب عرض آليات التطبيق لهذه النظرية في دراسة الطلاب وتحليل هذه العلاقة.
- ٤. **المنهجية:**

- **الاختيار العيني:** الدراسة استخدمت عينة قصدية مكونة من ٤٠٠ طالب، لكن لم يتم تحديد كيفية اختيار هذه العينة، وما إذا كانت ممثلة للمجتمع المستهدف. من الأهمية بمكان أن تكون العينة متنوعة (من حيث التخصصات، الأعمار، الخلفيات الثقافية) لضمان نتائج أكثر موثوقية.
- **أداة جمع البيانات:** تم استخدام الاستبيان كأداة جمع بيانات، وهو خيار مناسب في هذا السياق. ومع ذلك، كان يجب توضيح محتوى الاستبيان بشكل أكثر تفصيلاً، وكيف تم تصميمه لضمان تغطيته لكافة جوانب الدراسة.
- **التحليل الإحصائي:** لم يتم توضيح الأدوات الإحصائية المستخدمة بشكل مفصل، وكان من المفيد ذكر البرامج التي تم استخدامها لتحليل البيانات (مثل SPSS أو غيرها)، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم اتباعها لاستخلاص النتائج.

٥. النتائج:

• **التحليل والتفسير:** تظهر النتائج بعض الأرقام والإحصاءات (مثل النسبة المئوية لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية)، ولكن لم يتم تفسيرها بعمق علمي. على سبيل المثال، نسبة ٩٣,٥% من الطلاب يستخدمون وسائل الإعلام الرقمية باستمرار، لكن ماذا يعني هذا في سياق تطوير مهاراتهم الإعلامية؟

• **الارتباطات بين المتغيرات:** تم ذكر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتطوير المهارات الإعلامية، ولكن لم يتم تفصيل كيفية قياس هذا الارتباط، وهل هو ارتباط سببي أو مجرد علاقة إحصائية.

٦. التوصيات:

• **الواقعية والعملية:** التوصيات تفتقر إلى التوجيه العملي. فكان من الممكن أن تقدم توصيات محددة تتعلق بتوجيه الطلاب حول كيفية تحسين مهاراتهم الإعلامية باستخدام وسائل الإعلام الرقمية، أو اقتراح تغييرات في المناهج الدراسية لمواكبة التطور في استخدام هذه الوسائل.

• **الاستناد إلى النتائج:** التوصيات التي تم تقديمها بحاجة إلى أن تكون مستندة بشكل أكبر على النتائج التي تم التوصل إليها. فمثلاً، إذا أظهرت النتائج أهمية وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز مهارات الطلاب، فينبغي توجيه التوصيات نحو كيفية استخدام هذه الوسائل بشكل أكثر فاعلية في العملية التعليمية.

٧. الأسلوب والتنظيم:

• **وضوح العرض:** الدراسة تفتقر إلى التنظيم الواضح في بعض أقسامها، ويجب تحسين طريقة عرض الأفكار لتسهيل فهم النقاط الرئيسية. فيمكن تقسيم النتائج بشكل أكثر تنظيماً لعرض العلاقات السببية بشكل متسلسل.

• **التنسيق والتنظيم اللغوي:** في النصوص المترجمة، هنالك بعض الأخطاء اللغوية والتركيبية التي قد تؤثر على جودة الدراسة. يحتاج النص إلى مراجعة لغوية وعلمية لتقديمه بشكل أكثر دقة واحترافية.

التوصيات للتحسين :

١. تحسين تحديد المشكلة البحثية: يجب تحديد المشكلة بشكل أكثر دقة وتوضيح أهميتها والسياق الذي يتم فيه البحث.

٢. وضوح الأهداف وقابليتها للقياس: صياغة الأهداف بشكل محدد وقابل للقياس، مع توضيح كيفية قياس تأثير وسائل الإعلام الرقمية على المهارات الإعلامية.

٣. تحسين المحتوى العلمي والمنهجية: التوسع في المراجعة الأدبية لتغطية الأدبيات السابقة، وتوضيح تفاصيل اختيار العينة وأدوات جمع البيانات، مع ذكر الأدوات الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات.

٤. تفسير النتائج بشكل مفصل: تقديم تفسير عميق للأرقام والبيانات التي تم جمعها، وشرح العلاقات بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية وتطوير المهارات الإعلامية.

٥. تقديم توصيات عملية وموجهة للمستقبل: تقديم توصيات قابلة للتطبيق بناءً على النتائج، مع تضمين أفكار لتطوير الدراسة في المستقبل وكيفية استخدام النتائج لتحسين التعليم.